مستعمل

مستعمل

" لم يُكتَب مِن قَبْل"

- أشعار بالعامية المصرية –

محمد عصام

تصميم الغلاف: أحمد سعيد بكير

رقم الإيداع: 28585 /2022

I.S.B.N:978- 977-86500-1-3

الطبعة الأولى2023م



الإدارة: 17 ش عزت باشا المطرية، القاهرة.

المدير العام: آية سعد الدين

مدير النشر : د. رامي عبد الباقي

المدير التنفيذي : ثائر عزت

هاتف: 01099387500 - 01147633268

E – mail:zeinpublish2017@gmail.com
Facebook: Zein Publish

محمد عصام

مستعمل

" لم يُكتَب مِن قَبْل"

- أشعار بالعامية المصرية -



إهداء

للصدق..

أول لغة اتكلمها بطلاقة..

ورأس مالي اللي بصرف بيه

على سطوري وقصايدي.

إهداء خاص

النهاردة الموت خَلَع.. م القلب حتَّة
والجنة النهاردة..
- ياريت يارب - يزيدها واحد!
مصعب صاحبنا عبد ربُّه
عشان كدة ربُّه ابتلاه
كان بيتوَجَّع لوحده..
وكان موطِّي الآه بتاعته..
مش بيِدوِش ناس معاه
كان بيضحك وسطنا..
وكان المرض..
بينج بونج في معدته..
بيلاعبه ب كرات الوجَع!
كان يعافرُه بمضربُه المسكين أوي..
وعُمر صبرُه ما يوم نِقِص
كان المرض دايما بيكسب كل جولة..
وكنا بنشجَّع ولينا أمل يفوز..
لكن خلاص ال Game خلص!
كنت بتقول إن انا شبهَك أوي..
يِفرِقنا بس حاجات بسيطة..
زاد عليها ان انتَ مُت!!!
و انا تحت بدعيلَك ومش طايل يادوب بس المحَك!
كان فيه في قلبَك كراسي ياما..
للي طمعان تسمَعُه..

وكرسي مكسورل اللي عاوزيجرحَك!
عارف بإني المرة دي قصَّرت ياما..
لكن ورب الكعبَة كنت..
رايح وجي في راسي محتارعامل ايه!
عمرَك ما كنت خفيف.. خفيف.. على القلب اللي حبك
كنت ليك بصمة الزمن مابيِمحيهاش!
بذرِة حُبَّك..
اللي انت في يوم اديتهالي..
كنت انت اللي زارعها ب إيدَك.. جوَّة في قلبي
شوف طرحِت إيه!..
أديك مش غايب عن بالي!
كنت باعت ليك بقولَّك "وحشتني"
بس انت مستعجل أوي..
كات راحتك اولى تحس بيها..
من انِّي يضايقني البعاد!
كإني جايلك ع المحطة كعادتي بجري..
و انت آخر قطر ليا..
طِلِعت من قبل المعاد!
ماصَدَّقتِش خبر موتَك..
برغم ان الجميع قالوا "البقاء لله"!
ومكانش قصدي بإني رايح اعزي فيك
انا كنت جايلك اودَّعك
دلوقتي ماشي وقلبي متطمن عليك
و اتمنى دمع الناس عشانَك..
تشوفه إنُّه محبَّة ليك.. مش يوجعَك!

دلوقتي مش هيعلى الضغط والسكر عليك
ولا يعلَى قلقي عليك عشان.. بعيد عنَّك مسافة
دلوقتي وجَع العضم بيعيَّط عشان حاسس بذنب
وكل جلسات الكِلى..
سجَدِت وشكرت ربنا..
علشان خلاص مش جايلها
كل الحاجات اللي انت موجوع منَّها..
مبسوطَة علشان.. مش هترجع تاني تتوسل لَها!
دلوقتي أول مرة اكون خايف و انا بكتب لحد
و ابكي و انا...
عيني ماهيش مكسوفة يلمس دمع خد
أمانة لو عجبَك كلامي..
تجيلي في الحلم النهاردة..
هتلاقيني مستنيك ب" شاي مصعب" في إيدي
واجْمَع الشلة اللي بتحبك تشوفهم..
والسبِرتو..
في أوضتك العزلة القصيدة!
حي جري مش محتاج لـ "فيظا" يسَنِّدَك!
تبقى المسافة مابيننا نومَة..
مش هتحتاج أي قطر أو.. مسافات بعيدة
ولَّا مرَضَك يبعِدَك!
وحتى لو ماطلعش عاجبَك..
تجيني برضو..
طُل بس وهبقى مبسوط من حضورَك
عارفك هتضحك لما تقرا الحتة دي..

وتقولي "صايع"
وارد اقول..
كان نفسي تبقى انت اللي صايع..
وتخدع الموت بس يوم واحد عشان..
كنَّا احنا متفقين نزورَك!
إبقى سلِّم ليَّا ع الناس اللي عندك كلهم
وصَّل شبانة سلام كتير..
وشوقنا.. والحضن اللي كان نفسي اديهوله
ولو عليا..
مايكفينيش فيك في البكا.. اليوم بطوله
سيرتَك على لسان الجميع بالخير يا صاحبي
وليك نصيب كل الدعا..
أو يعني ممكن معظمُه
لكنِّي محتار برضو أزعل..
ولا أفرح إنهم..
سيرتَك بتيجي مغيَّرين إسمَك ثلاثي..
لـ "مصعب الله يرحمه"!

الكتالوج

كل شئ في الأصل مستعمل
الكلام اللي انت بتقوله
والعياط اللي انت بتعولُه
كام مكان خَد جُهد لـ وصولُه
كان في ناس واصلين هناك قبلَك
لفظ ماضي ولفظ مستقبل
والأمَل واليأس والخيبَة
كل وحدة مملة وكئيبَة
كل سكرداب في تقليبَة
انت زيَّه في دُنيا.. مُستَهلَك
كل شئ في الدنيا فاترينَة
كل عرض له شكله وظروفُه
كل شئ مبصوم عليه بنظرة
قبل ما عينيك تيجي وتشوفه
حضنَك اللي دموع بنات بَلَّاه
كفَّك اللي وداع كتير.. قسَّاه
قلبَك اللي مافيش أثر جوَّاه
صاحبُه لسَّة مكمل الفترَة
كل أجرَة وباقي في مواصلَة
الجدال ع السعر في مُفاصلَة
كل وقعَة في حاجة ومواصلَة

مكتَسَب بالوقت أو فطرة
المكالمَة في غربَة متكاملَة
أم تبعت روحها في رسالة
مات في قلب سريرُه أكرملُه
أو في حرب وخاضها ببسالَة
خطوتك داسِت خُطى قديمَة
خطوَة داست خطوتك في الحال
كل إستقرار مالوش قيمَة
والتضاد بين ممكنَة ومُحال
كل شئ في الأصل متجرَّب
إوعى تحسِب إن ده جديدَك
كان في إيدَك ثم إيد غيرَك
كان في إيد غيرَك.. وصل إيدَك
والخيارَة دي أبسط الأمثال
حتى و انتَ بتقرا دلوقتي
خدت وقت زيادة من وقتَك
ليك غرامَة ضريبِة استعمال!

100%

سلِّفت روحي

في جروح تبانلَك سهلَة وتعَدِّي
لَكِن في نظَري.. صَعب تتخَيَّط
صاحبي اللي قاللي : " ماتستاهلش عياط "
سَلِّفتُه روحي.. لاقيتُه بيعَيَّط!
...
أبرز صفات النصيب .. اِنُّه نافِذ
مافيهوش جدال ولا حد هيعارضُه
مات الشهيد جنبي على الأسفلت
سلِّفتُه روحي .. مات شهيد برضُه!
...
في إيديه و إيدي مُسَدَّسين مِتعَمَّرين
والشر ساكِن قلبه قَوَّاه ع العِناد
يادوب هانَزِّل إيدي .. وهاسَلِّم عليه
سلِّفني روحُه.. فجأة، دوست على الزناد!
...
صِعِب عليا عجوز في مترو زحام
قُمت وبادِلتُه مكاني يُقعُد فيه
فَ قاللي :"يااااه، لو يوم شبابي يعود"
سلِّفتُه جِسمي.. ماصعِبتِش عليه!
...
في شارعنا أكتر من عامود قايد

والضلمَة رفَضِت وضعُه.. بتصارِع
عامود إنارَة النور قَطَع عَنُّه
سلّفتُه روحي.. فَ ضَلّم الشارِع!
...
حسيت بـ مَلَك الموت هنا معايا
مكتوب معاد لـ زيارتُه.. لسَّة ماجاش
شوفت اِن أُمي عينيها.. مابَطَّلِتش عياط
سلّفتها روحي.. علشان ماتِوحَشهاش

والمدهش صحيح.. ونستَعجِب عليه
لمَّا التراب يسأل تراب :"كُنت اِسمَك اِيه؟"

ماصَدَّقتِش

ماصدَّقتش خبَر موتَك
برغم ان الجميع قالوا "البقاء لله"
لمحت الحزن في عينيهم
وشافوا اني.. ناقصني حياة
وبنزِف م الغياب في السِر
فتطلع دعوَة مجروحَة
وكل الطبطبَة منهم..
على كتفي..
شويَّة الاقيها ممسوحَة
والاقي دموعي زي النهر.. في إيديا
ومع ذلك..
بقوم الصبح اطُل عليك
واحضَّر للغدا منابين
تسيب كل المناب ليا
يفوت صاحبَك ينادي عليك
أقول لُه: "ماجاش من المشوار"
ويومياً يعَدِّي عليك..
في نفس الساعَة تقريبا..
وارد عليه بنفس الرد
ماصدَّقتش كلام من حد
لوحدي اللي ماصَدَّقتش

يشوفني الناس كإني اتنين..
روحين فيا
كإني أخدت طلقَة في قلبي..
طلعت روح..
ولسَّة التانيَّة جوايا
وارد على السلام.. سلامين
وباحزن مرتين في اليوم
وباكل مرتين في اليوم
وانام مرة
واعيشلَك دنيا وِيايا
ومش بانسى..
عشان احتاج افكَّر فيك
واقول اني الوحيد اللي ماصدَّقِتش
لحد ما كل يوم ييجي..
يفوت صاحبَك.. ينادي عليك!

أثر جانبي

شوية وازهق م الأغاني.. واروح لـ غيرها
شوية و انقل م الأماكن.. اشوف بدالها
شويَّة وازهق م الجميع.. وارجع لوحدي
شوية والنشوَة الجميلة.. تروح لـ حالها
إحنا مش أول مَن اِستَهْلِك.. لذلك
في شعور بالفوبيا من فكرة زوالها
كل حاجة بتيجي تاخد وقتها..
وبمِلّ مِنْها
وهي حتماً بالضرورة.. تمِلّ برضو
دي الآثار الجانبية لـ حزن سابِق
و انتصار اليأس لو واصل لـ غرضُه
دَورِة استهلاك جماعي.. بالتناوب
والجميع بيسيب فراغُه لحد أولى
لكل شخص حاجات هيزهق وقت منها
واللي بعده هيبقى له شرف المحاولَة
فَـ اللي هينام..
بدِّل الأدوار مع القايم يعافِر
واللي قام م القهوَة سايب..
كرسي فاضي للي بعدُه
اللي نازل في المحطَّة..
بدِّل الأدوار مع الشخص المسافِر

واللي بيكسَّر وعودُه..
بدِّل الأدوار مع الصاين لـ وعدُه
وهبقى زي الكل برضو..
شويَّة بزهق م الأغاني.. واروح لـ غيرها
مَلُّوا مِنْها.. اسمع بدالهم
شويَّة بنقل م الاماكن.. اشوف بدالها
حد سايب فيها كُرسي
شويَّة بزهق م الجميع.. وارجع لوحدي
واللي وحدُه يعود ل ناسُه
شوية والنشوة الجميلَة.. تروح لحالها
واللي زاهد كل شئ..ياخد مكاني
إحنا مش أول من اِستَهلِك.. لذا
باخد كفايتي من الحاجات..
قبل اَمَّا اَسيبها لـ شخص تاني!

كل امَّا بَقطُم تُفَّاحَة.. واَستأمِنها

باترِعِب اِني اَنزِل م الدنيا.. لاصعَب منْها

خِتم إثبات

في جُمَل ..
محتاجة م الغيب..
خِتم يثبت إنَّها ممكن تكون..
نوع م الفضول
زي اِن "بكرة هيبقى أجمل"
أو" هنبقى لـ بعض "
أو" إصبُر تنول"
محتاج دليل ..
يشاورلي على بكرة اللي جاي..
بـ ورد مثلاً ..
حتى لو هيكون بلاستيك
جاي بـ صُحبِة كارت من إيد السحاب
مكتوب عليه "جايلك أكيد"
وممضي من "بُكرَة الجميل"
الصبر صعب مش زي الكلام
حتى الكلام بقى عَنُّه صعب
وسهلُه مبقاش ممتنع..
بقا مستحيل
راضي وببوس إيد الصُدَف والترتيبات
وحوادث الطرقات و إيد كل الحاجات
والحمد زي الريق على لساني العفيف..

مِش ببلعُه!
الحاضِر اللي تاعِبنا فيه..
- الليل خريف
بيوقَّع الأحلام مع حلول النهار
ولو اِعترَض .. بيبَقَّعُه!
- صَعب الفراق ..
زي اللي دَس سكاكين جوه صِدرَك.. مزَّعُه
و انت اللي زي النمل متداس ع البلاط
أو حتى مربوط جوُّة أوضُة..
كان شريكَك فيها ديب!!
- والموت بيطرد ناس من الباب الرئيسي للحياة
قدام عينينا ..
واحنا ملناش في الهتاف ضِد النصيب!!
والغيب بـ إيده يلطَّف الحال عندِنا
مش قصدي نِعرَف كل شئ
باقصُد يوضَّح بالإشارة
إيه هيبقى الحلو بعد الصَبر ده؟
أو بَعد ما اِتعوِّدنا على طعم المرارَة!
في جُمَل ..
محتاجة م الغيب..
خِتم يثبت إنَّها ممكن تكون..
بالتكملة!
زي ان " بكرة هيبقى اجمل.. بعد فترة "
ويحدد معاد
أو " هنبقى لـ بعض.. ومؤكد هنبقى "

مش هندوق بِعاد
" اصبر تنول " ويعَزِّز الجُملَة بـ مُكافأة
تخَفِّف المر اللي في كاسات العِباد!
و هل هدوق الفَرْح لو من باب مُجاملَة..اَسنِدني بيه؟
ولا النهاية هلاقي قلبي
مرمي في خر ابِة حارتنا
والقطط و اقفين عليه!!

ضربوا الرصاص قدَّامي ماتهَزِّتش
قالوا الكلام السِم .. قتلوني!

فن البراويز

دايما في تأثير للكلام
بيدوم لفترة معينة.. وساعات يطول
في كلام جميل بيسيب أثر..
وبيبقى براويز في القلوب
وكلام أذى.. زي الغُرَز
بيوقَّع البراويز دي ثم..يسيب ندوب!
مثلا في وقت ما كنت ناجح
شخص جه قالي انت "فاشل"
شَطَبِت الناجِح بـ جاف!
كنت مرتاح مرة صدفة..
وحد قالي كلام كتير.. خلاني اخاف
كل تأثير حلو كات سايباه "بحبك"
جت "وداع" في فراق أخير..
خلت التأثير يقِل.. أو ممكن يزول
وبكلمَة من سابع سما..
للأرض تنزل
تتكسر نِفسَك ساعتها.. من الذهول!
إعترضت في مرة قولت بإني "أقوى"
ثم سحبوا الحق مني.. بقيت "ضعيف"
فن اختيار اللفظ يطلع ليه وإمتى؟
وكل شخص لابد إنُّه..

يحفَظ الأثر اللطيف
فن بَروَزِة الكلام في القلب أجمل
من كلام تأثيره مش دايما قَليل
واللسان زي المسدس له زناد
الكلمة منه بتقتل الأثر الجميل!

مالقيتش حل في حزني قولت " يارب"
مالقيتش حل في حزني قولت " يارب"
والدنيا إمَّا بتمشي أو ثابتَة
مالقيتش حل في حزني قولت " يارب"
والتالتَة كات تابتَة!

مِش إعتراض

يارب " ليه ؟" مش إعتراض
ولا إمتعاض
أنا بس عايز أي رد..
أعَدِّي بيه المَرحَلَة
ماملُكش غير.. ولا أي شئ
وقَسَمْت روحي على أحلام كتيرَة
و يا اِنتَهِت.. يا مؤجلَة
إيه يملُك الشخص الحزين..غير شكوتُه؟
إيه يملُك الشخص الوحيد..
غير دعوَة واحدَة مُفَضلَّة؟..
" يارب جَمْع "
والعين .. غيراِن الليل يعَدِّي..
من غير أي دَمع
ولو على ضعيف زيي اَنا ..
ماملُكش غيرَك
وجَيّ باطلب رَحمِتَك!
في حاجات كتير متلخبطَة
غرقان في تيه ..فين السبيل؟
أبسَط مثال..
ماباقولش نفسي اوحَشها
بس المسألَة ..توحَشني ليه؟
القصَة وقفِت عند توقيت الرَحيل
الوَضع أصبَح فيه اِختلال

وميزان حياتي مش على عَدلِتُه
تايِه مابين ومابين ..
ومش باوصَل لـ "بين"..
ناس وِصْلِتُه!
يارب مش " إشمِعنا " لَكِن..
نفسي برضو!
طاقتي صفروخايف امشي..جروح تزيد
والقى اِن في نهايِة الطريق.. كانِت مر ايَة
و انِي ببعِد..
مش بقَرَّب كل ده من أي ضَي
قولت " هل موتي اِستوى؟ "
وصبِرت لـ نَوال الإجابَة..
قالولي " نَي "!
سألت عن دود نفسُه ياكُل
قالوا مش بيجوع لـ حي
وماليش وسيط في الغيب
يسرَّبلي المعاد!
يارب لأ ..
مش إعتراض على حِكمتَك
أوع النصيب
أنا شكلي عَكِّيت في الكلام
وبرغم ده ..
النيَّة تغفرلي اللي مش قاصد عليه
ولهذا عايز اسأل سؤال ..
الفترة دي هاتعَدي بيا؟
ولو هتبقى إجابتُه لسة
فـ لسه ليه؟

في نفس الثانية

في نفس الثانية م العالم ..
أحداث كتير ممكن بتحصل ويَّا بعض
في روح بتخرُج م الجَسَد
وفي وقتها ..
في روح بتكبَر في الجسَد
عَيل بيشحَت لُقمَة م الماريين عليه
عيل بشوكَة بيناول أبوه
اتنين بيتخانقوا في كافيه
و اتفارقوا بعد خناق جَهور
اتنين في أي مكان يجوز..
بيصرَّحوا بنفس الشعور
في الوقت نفسه ..
حادثَة بتفاجئ صاحبها
كلبة ماشيَة في إيد ساحبها
دولَّة بتخرَّب في دولَة
حرب بتقوم بين أهالي
حرامي بيطَفَّش جيوب
وحرامي بيطَفِّش خِزَن
بنت بتعيَّط عشان حاسَّة ب ألم
وعزا في شوارع والبشر بيعَيَّطوا
والمهرجان ..
بيهِز قاعة " اللؤلُؤة "

أعمَى بينادِي اللي يقدَر يِسعِفُه
مُبصِر بيتفَرَّج على البنت اللي جت
ساجِد بيدعي الله يفرَّج كربِتُه
بيوَلَّعوا شموع في الكنايس للصلاة
واحد بيخسر صُحبِتُه
مُسعِف بيلئِم جرح مفتوح من مفيش
أعياد ميلاد ..
وكمين وبوكس وكتَّافات
مساجين في حبس بدون أمل
مقاطيع في ديسكو مدام " أمل "
واحد في غربَة بيسأل الله ..
" إيه العمل ؟ "
ملايين بتاخد ختم باسبور السفر
ملايين بتاخد أكسچين مليان عَفَر
واحِد بيدعي الله يتوب خالص عليه..
واحد كَفَر
مجنون بيخطَف بوسَة على سلَّم كافيه
إتنين لأول مرَّة يتقابلوا في صالون
في واحدَة ترفُض ..
ليها ١٠٠ وجهِة نظَر
وواحدَة بتقول "اه" بفرحَة ..
تهز قلب الأنتريه
في الوقت ده..
شاعر غريب قاعد بيفرِض ..
عند نفس الثانية ممكن .. يحصَل اِيه!

من بعيد

آخري ار اقِب من بعيد
وبسرعَة تِجمَع..
تفصيلات كل المشاهد بالفضول
باحدِف عينيا تبُص على ..

- طيارَة ماشيَة بدون رجول
بهدوءها على أرض السما
أشبُكني فيها واطير معاها لـ فين تروح
ك هروب من الوضع الملَول
......
- إتنين سوا ..
إيدهم بتتخانق في مين يمسكها أقوى
وجسمهم شِبْه ائتلف
اول ما صار الفرق بينهم..
صفر سنتي
قلب محروم اِستلَف..
من حُبُّهم نِدعِة أمان
مايحسهَّاش الا اللي بيدوَّر عليه
كل المفارقين.. لو مفارقوش وقتها
الوضع كان غصب اِختلَف!
......
- شنطِة سفَر..
فيها السنين والذكريات
وبواقي تفاصيل حُضْن ماكمِلش لـ سبب
آخر جواب من شخص مابيشبهش حد..

أصبح بيشبِه للجميع
مَزِّيكا هاديَة بتكنس الروحِ م العَفَر
والأكل وحاجات مش هتفرِق
إلا في روتين السفَر!
......
- واحد لوحدُه في قهوَة مستني الـ " لا شئ "
ومايعرفوش
بقاله فوق الأسبوعين
يتفقوا على أنسب معاد
ومايتلاقوش!
......
- قاعد بر اقِب في الوشوش
فيهم كلام ماتقالش هيشُق العينين
بـ إيدين ويخرُج يتنِطق..
يرسِم خدوش!
......
- حادِث مُريع ..
كان فيه إحتمال يحصل لكنه..
صار أكيد
و انا كان في نفسي اني امنعُه
آسف لكل المحتاجين مني المساعدَة
بإني مكتوف الأيادي..
ومش سعيد
لكنني رغم القُرب كاميرا..
آخري ار اقِب من بعيد!

إتنين توَفُّوا..

واحد بيشرب..

خمرةفي البار نفسه أكتر من سنة

والتاني قاضي..

بينصِف الظالم برشوَة تسَكِّتُه

القاضي كل الناس ماجاتش تعزي فيه

أمَّا الخمورجي..

اِتفاجئوا بالبار مان.. بيحضر دفنِتُه!

الوش القديم

اللي زيي..
يحِب يسكَر بالنهار
مابقاش طبيعي أقابل العالم بملله..
بوِش واحد كل يوم
وباخَبِّي وشي الأصلي في جيوب الچاكت
كل الحاجات التايهَة جو ايا في زحام..
مع تاني كاس اِستَمسَكِت
ف بقيت باقول الدمعة موشومة في خدودي
بدال ما اَقول.. زِعلِت بَكِت
بامشي في إيديا هز ايمي.. متصالحين سوا
رايحين معاد
ب رِجل بتقدم دقيقة
ورجل بتأخر دقيقَة
رجلي يا عقارب في ساعتي..
محتاجين حجرين جُداد
باسمَع لـ تعاليم اليُفَط..
واستنى إشارات المرور
وكإني سايق في الطريق
رابِط حِزام النشوَة منعاً للمخالفَة
وقلبي طفايّة حريق
باظ الكاسِت فجأة في يومين

فـ مشيت ادندن كل شئ يخطر في بالي..
برتم رايق أو بطيئ
"عِجِبتُ يا زمَن-مَن-مَن لَكَ
آخر إزازَة اَشربها تخلَص مِنَّكَ
راعي اننا بنشرب ونتمزّجِ سوا
كان من نصيبي البُق ده.. مِش بُقَّكَ
عَجِبتُ يا جدَع-دَع-دَع لَكَ
بتميل لـ ناس ماهيش بتميل لَكَ
وتحِب واحدَة بكل قلبَك تِسعِدَك
تطلع لـ سوء الحظ مش بتحِبَّكَ
ع الحالة دي كل اَما تِبقالَك عِوَز
حَظَّك مصاب وبإحتقان حاد في اللِوَز
بتفِش غِلَّك شد في اِحجار الجِوَز
خدعاك وطلعِت عايزَة هي تشِدَّكَ
"فك الزحام..
لكن و انا خلال الطريق.. صادِف كمين
و اقف عليه ظابط غشيم
-سألني إسمَك إيه ومين؟
=قولتله فلان الفلاني -زغطة-.. اِبن الفلان
-قالي شارب إيه وَإلا!!
-يا باشا فايق.. في السليم
ماكانش عندي الخُلق اجادِل..
وارمي نفسي في مشكلَة
فـ بإيدي من جيب الچاكت..
طلَّعتله الوش اقديم!

باب موارب

في باب موارب ع اللي ضاع..
إسمه "الأمل"
هو السبيل علشان نعيش
نبضَك في قلبَك..
باب موارب ع الحياة
هو اللي بيخَلِّيها تمشي.. ماتنتهيش
في باب موارِب في الخصام..
إسمُه السماح
وإلا تأثير الزعل.. ممكن يطول
والدعوَة تفضَل..
باب موارِب ع الرجاء
والرجاء بيكون موارِب.. ع القبول
الفجر دايما.. باب موارب ع النهار
والصبر دايما..
باب موارِب ع الفضول
كلمِة "بحِبك"..
باب موارِب ع الحبيب
والعلاج أبواب موارِبَة..
ع الشفا بوصف الطبيب
الحنين للذكرى يفتح..

باب موارِب ع الرجوع
والزعَل في القلب جايز..
باب موارِب ع الدموع
والشبابيك البريئة..
جوَّة زنازين السجون..
باب موارِب ع الطلوع
لازم يكون في باب موارب ع الحاجات
يدي الأمل
قبل اَمَّا قطر العمر.. يتسرسِب، يفوت
لو جت في لحظَة اِتقَفّلِت كل البيبان
وارِد..
نموت!

75%

آخر حاجات

اخر سيجارة ماشرِبْتهاش .. تعبالي صِدري
آخر طريق ماسَلَكتهوش .. كان ده الأصَح
رجلي اللي مابتِعرُجش مني .. مابقتش تجري
آخر علاقَة مادَخلتهاش .. سايبالي جرح
اخر دموعِ مانَزَفتهاش .. بلّت قميصي
آخر إزازِة بيرَة لسة ماجيبتهاش ..
تَوْلانِي ليه ؟
كل اللي انا ماعملتهوش ..
اِزاي باعيشه واَمُرّبيه!
مريض بأزمِة التفكير في تفاصيل الأمور
لدرجِة اني باتعَصَّب عشان ..
موقف ماكونتش نِد فيه
أو حتى كان مشهَد خيالي بألِّفُه ..
واليوم يعدي في إني بتمرَّن عليه!
اضحَك واعيَّط واجري واسكت..
من مفيش
صعبان عليا..
كل شئ مابدأتهوش
أو تجربَة مدخلتهاش
ف بقيت باعيش جوَّة اللي لسَّة ماعيشتهوش
واخرُج بتأثير أي مشهد مانتهاش..

أو حتى بمزاج مُختَلِف
مين اللي سَرَّب من خيالي على الحقيقَة
خلَّاني اَعيش .. آخر حاجات ماعملتهاش!

حسب الظروف

تفرِق كتير قولِة " يارب "..
حسَب الظروف!
لو قالها مسجون في انفرادي
غير اللي ماشي وقالها عادي
من اللي قالها وهو نايم ع الرصيف
واللي مدد ع السرير
لو قالها شخص فقير جعان..
ماعهوش رغيف
غير اللي قالها عن شبَع
لو قالها شخص مَدين له حق
غير لو هتطلع من مُدان
من اللي مادد إيدُه علشان شُغلِتُه
واللي مادد إيدُه عاوز
من اللي سلَكِت سكِّتُه
واللي وسط السكة غارز
م اللي بيعاني ..
من الزاني
من الباشا
من الحشاش.. من الهلفوت
من السُكري
من الساجِد

ومِ اللي اتلفُّوا حول تابوت
من مريض له ناس وعزوة
ومن مريض مالهوش سواه
من رئيس له جاه وسلطَة
أو جبان طالِب حِماه
من وحيدَة ومن وحيد
مِ اللي مكسور مش سعيد
مِ اللي متغرَّب عن امُّه
واللي بتحضَّر عشاه
من عجوز قادر يكمل
من عجوز عكازُه تاه
من مزارِع أرضُه بارِت
أو مزارِع أرضُه صارِت
أو مزارِع مش معاه
تفرِق كتير كلمِة " يارب "
من ده لـ ده .. أو دول ودول
وهما هما اَربَع حروف
لكن يجوز الأولوية في القبول..
حسب الظروف!

ما أشبَه اليوم.. بالبُكا في الأمس
قسوةِ بُكايا بالحواس الخمس!

ماحدش افتكره

كان شخص عادي..
أو أقل كتير
"بُكرَة" كان أكبر مخاوفُه في الحياة
بكرُة بالنسباله يبقى..
-هِدمَة بايتَة في حُضن فار
-أكلَة بايتَة.. نتشها من بُق الكلاب
-كل يوم بيروح يقابله في المطار..
يلقاه مجاش
-حجة ضايعة من اللي غاب
بكرة بعد ما كان أمل..
أصبح سراب
مر الشعور ده في قلبُه وكإنُّه..
غرقان في عرض البحر بيراقب..
مركب نجاتُه بتتسرق منُّه!
أو خزنَة فاضية في ذخيرِة محارب!
راجع دفاتر حياتُهو اكتشف إنُّه..
عدد موتاتُه في الحياة.. قد التجارب
كل بكرة يقول هيبقى يوم جديد
ولابد يبقى في فرق واضح عن ما كان
حتى "النهاردَة".. كان في يوم "بُكرَة"
والنهاردة..

توأم امبارِح في نفس الحزن والخذلان
كل يوم بتموت عزيمتُه قصاد عينيه
ويشوف نزيف جرحِ المعافرَة بين إيديه
يمشي جنب الحيط ولو طال يمشي فوقه
يتخَض أول ما يقولوله.. "بكرة ايه؟"
يصعب عليا راجل زي ده.. يفضل حزين
مخادش نايبُه من الحياة غير حزن بس
شايل في قلبهالضعيف.. ألم قلبين
ويمَنّي روحُه في الخيال بحياة
يصعب عليا يعيشها في الأحلام
كل يوم يسرُد قصاد نفسه الخساير
وكل يوم يحزن في نفس الوقت..
يستسلم.. ينام
يفتح عينيه ع الدنيا تاني تسد نِفسُه
تجرِح عينيه يضطر يقفلها
كل يوم بينقِّي لبس مطالتهوش هزايمُه
وكل يوم بيتوه في عمايلها
مات من يومين.. إنسان
وماحدش افتكره..
غير بس قطَّة في مرَّة أكلها!

في قلب الحرب

هانتزل بالسلاح ورفاق
برغم اِن العدد قِلَّة
ورغم ان الفساد ألافات
لابد نعالج العِلَّة
وجيش جر اثيم .. مالوش مِلَّة
مريض بيهم وطننا .. وفاق
رصاصنا في جسمهم مبسوط
هَدف واحِد ..
شعارواحد ..
" يا إمَّا يموتوا .. يا احنا نموت "
قلوبنا كأنُّهم واحِد ..
قلوبهم مَيِّتَة وفاسدَة.. في جسم"تابوت"
يموتوا .. الحرب مابتخلَصش
ولو وقَّعنا 100 جُثَّة
بننهَج بس .. مابنتعبش
نقول فوزنا .. يكون لسَّة
نعيد الحرب .. مابنكسَبش!
ونرجَع تاني للقصَّة
بيفضل حالنا كما هوَّ
جمال في الإعلانات ثابت
سواد الظلم من جوَّة

وبعد ما فات يجوز ساعَة
بقيت ع الحرب متعوّدِ
سمعنا صوت غريب بيقول :
" خلاص خلَّصتوا .. هتقوموا "
نرُد نقول لُه " هانزَوّدِ "
يقول " الأجهزَة اِتحَجَزِت "
اقوم مع إنّي مش باخسَر
زعِلت عشان ماليش حيلَة
يادوب باتعب وباتحسَّر
لا مِنّي حارِبت علشانها
ولا مني رفَعَت سلاح..
في أي حروب تطهَّرها
وفوزت في موقعِة خَيبَر
وأخري فضلت في اللعبة
باحرروطني م السايبر!

بقيت بخاف..
زي اللي أجَّر شخص ييجي ويقتِلُه
ورجِع في رأيُه بثانيتين قبل المعاد!

أبسط كتير

أنا شخص بسيط
ضاعِت "نَفسي" اِمبارِح مِنِّي..
في زحمِة مشاوير
في بساطة أي شهيق وزفير
و اَبسط من أي خصام تافه
والكورة مابين رجلين "ميسي"
أو لفظ "باحِبّك" من واحد..
قالها لـ ١٠٠ بِنت
و ابسَط بكتير
بحتاج لـ حاجات تبدو عاديَّة
زي الطبطبة بالإيد في الحزن
ولو مانفعش..
يكَفِّي كلام
لـ الحضن اللي بيختصر العُمر
ولو مش حُب..
يكون في سلام
الحُضن اللي يوصَّل لـ سلام
وهروب م الوقت..
وم العالم
والفُرَص الضايعَة على الفاضي
من أي طريق آخرُه الماضي

أو باب أحلام..يطلع فاضي
حُضن بإخلاص
م اللي يوفَّر شرح الأحزان..
ويطَّيب أي جروحِ.. جوَّاه
الحُضن اِن كان صادِق وخلاص
لـ الشئ الخام
لـ مطر يغسل روحنا من الضيق..
قبل الشارع
دعوات تدخل م الباب على طول
ولا تطلع يوم ويكون مقفول
لـ عينين بتقول
ومقص يشيل بعض المسافات
اللي اَنا محتاج اِنَّها تقصَر
ويضيفها لـ بُعد اِختارتُه يكون..
فَـ يزيد بُعدين
ويقُص الصور اللي ماكَمِّلش الناس فيها
وبدال ما اَرميها..
تعيش بَعدين
لـ حُقَن تسحَب مِني الأوهام
لـ بداية تدوم زي ما هي
ونهايَة تليق بحاجات حيَّة
من غير ما تخَلِّي شعورها السام!
لكلام يتقال من قلب لـ قلب
بدون ما يمر على شفايف
"أنا جنبَك" لمَّا احتاج لـ صديق..

أو فاقِد شئ
و"معاك" لما تفوح الوِحدَة..
من روحي في وقت ما اكون خايف
"خلِّيك" لو متردد أمشي
و إيدين تمسِكني في أي فراق..
لـ الكِدب اللي يعَدِّي الأزمَة
لـ صباع يشاورلي على السِكَّة
التوهَة رباط..
و اتفَك لوحدُه من الجزمَة
محتاج لـ إيدين تربطه تاني
و أنا إيد واحدَة وملهاش لازمَة
محتاج ضحكَة اَتقابِل بيها
ولـ صبر لا ينفذ باستعمال
ولا يفنى لو اليأس اِتمَكِّن
ولـ بنت تكون شِفا للعِلَّة..
والألم اِن زاد.. تبقَى مُسَكِّن
وضمير تاني
لـ موسيقى في محاليل الجلوكوز
بتغَذِّي الروح أحسن مِنها
ولـ آية الكُرسي..
تفُك المتلعبك فيا
ولـ صورة يبان فيها ملامحي..
لو حقيقية
ولـ هوا مافيهوش ثاني الأُكسيد
ولـ عمر جديد

ولـ كلمة "أنا جنبَك".. توكيد
لـ مكان مافيهوش شئ مش شبَهِي
أساتيك تمسَح تجاعيد جَبهِي
وجناح مكسور.. مش شرط يطير
أهي حاجة بتجبُر بالخاطر..
وتهوّنِ سوء لحظات اليوم
غُفران عن كل ذنوب تقصير
وذنوب غيرها
وحاجات أبسط من مد الإيد
لو لـ آخِرها
وعشان أبسط من كدة بكتير
كات أقصى طموحاتي اِنّي لو..
جه يوم وكان صابني الشلل
ألقى اللي يديني الدوا..
ويزُق لي الكرسي العجل!

زرار الفضيحة

خارجِ مِن الشباك ذَليل
عريان ولابس أغلى انواع الندامَة
إيديه اليمين ..
شمَّاعَة لـ هدومُه اللي فوق..
والتانية جزَّامَة
و اقف بدون قصدُه وبِ قصدُه
على حافَّة بين الشباكين ..
بيتابِع الداير مابين.. رَبِّة خيانتُه
وبين ضَحِيتِهم "شريكها المُحترَم"..
- جوزها البريئ -
وكإن قلبُه في صِدرُه كُتلَة ملَغَّمَة
عدادها في إيدين جوزها هو مفَعَّلُه
وزرار فضيحَة في إيد مُعَكِّر صَفوُهُم..
هيفجَّرُه
قُدامُه حَلِّين اِنتحار
يا ينُط جوَّة ..
يعيش وقاتلاه ..
نظرِة الزوج -الرصاصَة-.. ودمعِتُه
يا ينُط للشارِع حفاظ على سُمعِتُه
بعد امَّا يلبِس بدلِتُه..
وضميرُه يصحى يخيَّرُه!

فوق السرير..
صيدَة في قفَص مفتوح ومن كل الجهات..
ولا مفَر!
عرقانَة نشوة وخوف
وكإن جه وقت الحساب .. والجو حَر
كانت بِتِدارَى في لحاف..
كل امَّا بتحاول تشِدُّه .. رَعشَة تزحلَقُه
الوِحدَة إبليس تاني بيوسوس بـ شر..
وبيبدأه
شيطانين كفاية يوصلوها..
لـ وضع لا تُحسَد عليه
جوزها ان شارِكها الوقت ده
كان سهل جِداً يحرَقُه!
بيغيب عشان يقدَريلي لوازم العيشة بـ سلام
والإهتمام
يعمل مكالمات كل يوم
يسألها : " هااه .. محتاجة إيه؟ "..
ويجيبلها
كان هو ده ذنبُه الوَحيد!
مُناها لو إن السرير..
يتشق ينكِر بَلعَها
إحساسها صعب تفسَّرُه
في خليط مابين ..
الإنتصار للرغبَة..وجريمة الخيانَة ووقعَها
كل اللي شاغل بالها:

"هو إزاي وصل في اللحظة دي؟"
حَب يفاجإها بإنهم خارجين سوا
وهي عاملَة مفاجأة من غير قصدها
يا تموت بـ إيدُه ..
قانون في صفُه وينصِفُه
يا تموت ورا قناع الفضيحَة..
وهو قادِر يكشِفُه
بعد امَّا تلبِس أحلى فُستان عندَها
علشان تخَفِّف مُر إحساس الخيانَة..
ومَوقِفُه!

جوزها البريئ .. شاعر
وكل ما في الأمر..
إنه تخيَّلها..
بتخونه مع غيره
عنده صداع مزمن .. ومريض بـ داء وِحدَة
والشك ونَّاسُه
فـ تخيل المشهد .. وجسِّد الطَرَفين
صِعبِت عليه نفسُه ..
مَاوَصَفش إحساسُه!

في حاجات كتير تِشبِه لـ بعض
وبيبقى بينهم فرق فَج
زي اللي سافر للحَرَم قاصد يتوب..
وماتتقبِلش
وحد مات كان قلبُه واخدُه يروح هناك
وبتتكتِبلُه بإنُّه حج!

لو تِتعِرف

دور اللي في نهايِة طابور الباسبورات
مستني رد يا "آه" يا "لأ"!
واللي متمرمط في جلسات المحاكم..بالشهور
محتار هيبقى الحُكم باطل ولَّا حق
واللي متلفق له تهمَة..
مصيرُه بين..
هل هتضحكله البراءة..
أو تداري عينيها عَنُّه فـ تِسجِنُه؟
قلق اللي فجأة حبيبته غابت..
والعقارب في الساعات هتجَنِّنُه
واللي في المستشفى مستني النتيجَة..
اللي له مات ولا حي؟
ومايلاقيش ولا حد ييجي يطَمِّنُه
خوف العساكر لما قالوا الحرب بكرَة
سهروا طول الليل من الخوف والقلق..
والعدو ماشَنش هجوم
زهق اللي واصل بقاله ساعة في المعاد
ماعرِفش يستنى اللي جايلُه أو يقوم
واللي كان عايش حياته في الذنوب
قرر يتوب..
خايف تقوم بدري القيامَة

والنتيجة هتبقى جنة ولا نار؟

لو تتعرف..

كل الإجابات الضروري.. بدري حبة

هتبقى أهون لو سخيفة..

من مرار الإنتظار!

أمر إزالة

الحُزن بيدَوَّرعلينا بقاله فترَة
وسأل .. وصَل
من يومها مانسيش المكان
بيزورنا بإستمرار عشان..
الإختبار..
إنك تحس بحُزنَك.. حَي بإستمرار!
لو كنت باضحَك بس فجأة بقيت كئيب
أهو ده النصيب ..
يشبِه لـ دوسَة على الزرار
تكرار ل ترتيب الحاجات - عشوائي بَحت -
تلاقيها ماختلفتش شئ
أو أي شئ بتحاول انَّك ..
تبقى أعمى وماتشوفوش
تلاقيه في قرنيّة عينيك
ولا تملُك إلَّا قليل من الصبر القليل..
والإنتظار
و اقفين طابور للعرض قدام الحياة
و انا بوست رجلين المرض..و إيديه ودماغُه
مانكونش فرد في قايمتُه..
وطلِعنا أوّل الاختيار
في حد زارُه الموت في شقَّة جنبنا

رغم انِّي قاعِد قبلُه مستَنِّي!
كان أولى بيه مني ؟
ماعرفش فين انا م الطابور
والإنتظار.. إحساس سخيف
حاسِس كإني مكسورمنِّي حتَّة ومش لاقيها
وبخيبِة أمل..
زي اللي لقى دبلِة خطيبتُه..
صدفَة..
على الرصيف!!
زي الكفيف..
يتقاله بكره هتشوف الجميع
وبييجي بكرَة بـ ضلمَة زايدَة عن اللي فات
شَدِّيت على قلبي الشريط الاِسود زعَل
ومافيش مقص شُجاع وجازِف يقطَعُه
الموت عدو، مريح، وفي
ساعِة ما تشتد الأمورالقصوى بيك..
بتصربَعُه
تلاقيه في إيدُه زيارَة " رحمِة ربِّنا "
ماتِحسهاش..إلَّا امَّا بيحين لُه يجيك
حسيت وجودُه بقالي مُدَّة في الجوار
وماخادش حد!
وكإنُّه أمرإزالَة لـ بيوت ماتبَنِتش
أو ثانيَة تاهِت جوَّة ساعَة..
لمَّا بتلاقي المكان
بتدق ساعْة الدُنيا إن في حد مات

ويقل تعداد الرَقَم بالوقت طردي
مع كل ثانيَة تايهَة توصل في الساعات
الدنيا تمشي ..
العزا بيقفِل عشان الشيخ يروَّح
والفرَح سهران عشان ينسوا العزا
الدموع بتكُرخيط الحُزن حبَّة
والضحك منديل الدموع
وهكذا ..
دايماً في رفَّة بتداري اللي مقطوع في الحاجات
بتسيب أثرمايحسهوش غيرصاحبُه بس..
والترزي والخيط والعياط
ماتسيبش إيد اللي انتَ ماسكُه
قبل ما توَفِّي بوعودَك كلها
أوتكفَّرعن جروح سببتها
من غيرما يبقى نزيفها دم
وتعيش مطارد من ضميربيأنِبَّك
قبل ما تعيش الحاجات وياه بصدق
وقت الفراق لمح البصَر..
كلمِة "ياريت" سِم في حياة هيعَذِّبَك
لوكان بـ إيدي ..
كنت غيَّرت الطريق للبيت بتاعنا
وكنت علَّقت المشانِق للمرض
وكُنت تَوِّهت الثو اني في الساعات
اوكنت وديتها ل مكان غيرالمكان
أوتَدَّخلت في مصيربعض الحاجات

وعشان كدة..
أنا شيلت قلبي في إيدي علشان مانساهوش
بالغلطَة مع بنت في طريق
ولَّا العياط يبهت عليه ويمسَّخُه
ولَّا الظروف اللي احنا فيها .. توسَّخُه
وفي وقت ما تحين الصُدَف
هضحَك و اقول للعالم اني مبسوط
وعشان إذا الموت زارني ..
أقدِّمهوله جاهز
واكسَب الوقت اللي اسَلِّم فيه ..
على الحاضرين..
واموت!

في حروب ماحدش أدرك بيها..
غير اللي فيها
وحروب مابتبانش لـ غريب
وحروب مرَض
وحروب فراق
وحروب وصولَك للغرَض
وحروب حياة
وحروب كتيرة .. إلخ، غيرها
حرب الرصاص والدبابات..
دي أخرها طلقَة
أمَّا الحروب التانيَة مش معروف أخِرها!

سوبر مان

أي أساطير مهما قالوا زمان عليها..
ما هي إلا خيال لطيف
إبن الهزيمَة بيخترع أي انتصار
وأي تلكيك يجعلُه..
يستطعم الباقي في دِلِع طعم اللي جاي..
ويلم أوراق الخريف
وان جيت سألت..
مين هُوَّ سوبر مان حقيقي
ف هتلاقيه..
هوَّ اللي بيقاسم رصيف شارع في نومتُه
واللي فصَّل لك حياتَك من سنينُه
بعض عمال النظافة..
اللي بيلِمُّوا التراب م الأرض زي..
ما تنَقِّي ستات البيوت.. حصا م الرز
العسكري الو اقف بيحرس ع الحدود..
وعرق جبينُه
وكل واحِد داس عليه العمر ومكمل حياته..
بألف طظ
أو موَظَّف..
خلَّى كل حياتُه تبقى..
حِبر عشو ائي في دفاتر

واللي بيدوقوا بعينيهم..
طعم أكل الإعلانات
المحرومين من كل شئ
هتلاقي حواليك لو فتَحت عينيك بحكمة
شخص مش دايما يبان لينا بسهولَة
شخص دايما دورُه مجهول في الحقيقة..
ويِتنِسِي
هوَّ ده اللي يليق عليه دور البطولَة!
شعب طيب..
م النوع اللي بيشوف نفسُه سوبر مان..
عشان..
كان عدى شخص عجوز طريق
أو قام ل واحدة في المواصلة
ساب مكانُه لـ حد غيره..أولى بيه
أو عدل سلك الريسيفر
ساب منابُه لحد بيحبُه بصحيح
أو دل حد لأي حتَّة
صلَّح اللمبة اللي باظت..قصاد عيالُه
بيبقى شايفه الطفل..
سوبر مان خيالُه
وشخص خارِق
هي تفاصيل تافهَة جايز
بس طعم الإنتصار لو كان بسيط
في وسط مجموعِة هزايم..
بيبقى فارِق!

شبَهك أوي

يقدَر يكون..
واحِد غريب
صاحِب وفي
بواب عمارة في حتة م القاهرَة
محامي، دجال.. فلسفي
بياع هدوم
صاحِب نفوذ
و انت.. و انا
واحد من المارَة بجوارَك كل يوم
أب وصديق
ومصورَّاتي.. فوتوجرافي
واخِد شهادِة دكتوراة في صِدق الشعور
لدرجِة انُّه لو كِدِب..
هتصَدَّقُه
الكِلمَة عَقد ان قالها هوَّ
واللي برَّاه زي جوَّة
تحس رعشِة صوته لما تشوفه خاف
الحب عندُه أصيل وشهم..
يشبِه خضار الأرض والمطر القليل
بعد الجفاف
بيشِف تعابير البَشَر.. من وشُّهُم
أبسط كتير، علشان كدة.. بيوصَل لهم
يظهر لهم..
حسب القلم ما يشَكِّلُه
يا يوارِي حزنه عن الجميع

يا يوري حُزنُه للجميع..
ويعيش معاهم كلهم نفس الألم
ويسَلِّف الناس شئ ماظُنِّش كان معاه..
إسمه "الأمل"
يتحط في مكان يشبِهُه..
ويمَثِّلُه
وقت الربيع بيكون ثمَر
في الليل تحسُّه يكون قمَر
بيشِد أزرَك في العزا
طبال في أوقات الفرَح
يقدَر يخَلِّيك حاسس انَّك..
وببساطَة، اشتقتله
في عينيه سيناريو الفيلم مش فوق الورق
ف تعيش معاه... ويعيش معاك
ماتفرَّقوش عَنَّك في شكله ومظهرُه
ومايفرِقوش عنَّك غير الإسم.. اِن فَرَق
شبهَك أوي..
بتشِم ريحِة الفقَر بتفوح من عينيه
وتشِم من قلبُه الأصيل.. صِدقُه الذكي
موهوب بشكل..
يشبِه أوي لكل الفِئات..
وعشان كدَة
ممكن تنادي الناس بإسمه تقولهم..
"أحمد زكي"

50%

هتلر مماتش

موجود..
في كل حتة.. ووقت
قاتل.. وظالم.. وله نياب سامَّة
موجود في زيّ المدني.. متخَفِّي
ظاهر في زِيّ الدولة.. لـ العامَّة
بيعلِّم الناس يقتلوا في بعضهم
وان جاعوا ياكل بعضهم.. بعضه
هتلر ماماتش.. ولسَّة بيمَوِّت
وفِكرُه حي.. وهو ده غرَضُه
هتلر بيلبس وش ناس تانيين
علشان يمَوِّت فيهم الإنسان
ماتفرِقوش عن غيره في المظهر
بيشوف عدوُّه يهودي أيًا كان
بينتصر مع كل شخص يموت
يحزن إذا خَيِّب رصاص أمله
وتجيلُه نشوة مع انتشار فكرُه
وكإنه إبليس.. بس خد عمَلُه
في ناس بتقتل بعض في الشارع
والطلقَة وردة بيهادوها لبعض
كل اما تبقى عداوة بين اتنين
واحد يجيب ل التاني باقة ورد

الشر فكرة وعَدْوَة زي المرض
والناس ضحايا النفس أو غيرهم
بياخدوا من دم الجميع الأمل
ف يبقى سهل الخوض في تفكيرهم
الناس بتقتل بعض مش مشكلة
الناش بتطلب حقهم أزمة!!
بجريمَة تبقى براءة.. لو بنفوذ
غلبان هتضرب راسك الجزمة
موجود في كل مكان.. مالوش آخر
مقنِع لدرجِة.. كله يبقى مطيع
مين اللي خدع الناس بموت هتلر
هتلر بيقتل لسة ب إيدين الجميع!!

الجنيه

حَط "الجنيه" في جهاز..
"تحقيق الأمنيات"
و اِتمَنَّى يبقى الوَجع
يخِف.. مايطَوِّلش
مايزيدش لـ مواجِع
فـ يلاقي نفس الحال
ويحِس سوء حظُّه..
يلقى "الجنيه" راجِع!

—

يتمنى بنت بـ حُسن
تمسَح عرَق معاناه
تِخفي الوجَع في غناه
تشبِه فتاة أحلام..
عاش عمرُه نِفسُه تكون
حقيقَة.. ومقابلاه
وبعد حَبِّة وقت..
وقال هشوفها خلاص..
لقى "الجنيه" ويَّاه!

—

يتمنى يبقى سعيد
مبسوط، غني، وقادر

ساحِر في إيدُه الحل
بيحَوّل المشكلة..
بسهولة لـ مهازل
يدي الحياه سِحرها
تغري اللي متخاذل
وقِف وقال تعويذَة..
ترضي الغرور جواه
لقى "الجنيه" نازِل!

—

يتمنى وقت الفراق
يبقى الطريق مسدود
وتلِّف ترجَعلُه
أو لو هتمشي خلاص
مايكونش قلبُه معاه
ويدُق مش مقبوض
مشيِت وقال "راجعَة"
زي امَّا كان مفروض
وبرغم كل الثِقَّة..
بيحُط إيده في جيبُه
لقى "الجنيه" موجود!

—

رمى "الجنيه" مرات
ورجعلُه كام مرَّة
زهِق رماه.. برَّة
مارجعش له تاني

وبعد فترَة اِندَهش
قال سوء تفاهم.. عام
والغلطة في اِستخدام..
مُستَعمِلُه العادي
قام بص في الكتالوج
طلع اِنُّه "آلِة زمَن"
وصاحبها مش محظوظ
إتوَفَّى دون تجرِبَة..
مات جوَّة قلبه فضول..
وصنعها ع الفاضي
وعشان كدة منطقي
يلقى "الجنيه" على طول
طلِع الجهاز معمول
بيرَجَّع الأحداث..
كام ثانيَة للماضي!

إنت وضميرك حربكم في الخفا
إخسرله قبل الدنيا ما تحَوِّلَك
نفسَك بدون تأنيب وقعدة صفا
هتمص دمك قبل ما هتقتلك
نور الضمير لو جه في وقت انطفى
حبل الغلط في السكة هيكعبلك!

كُنَّا جَهَلَة

واحنا جَهَلة..
كنا مابنحسبش حاجَة
كنا مابنسألش ليه وازاي وإمتى؟..
وننتظر نور الإجابة
والفضول درجِة حرارتُه.. كات بسيطة
كنا أبسط من "يارب" في لسان الغلابة
وم الكئابة..
والسهر ومن الكتابة
كنا مابنشغلش بالنا..
بالغُربَة اللي تاهت من مُغنى
كنا بنقول إن صوته لمَس قلوبنا
كات عُقَدنا أقل بكتير واحنا جَهَلَة
من عُقَدنا وإحنا بنداري في عيوبنا
والطموح كان حتى أبسط..
مش سِهام نزلت في بورصَة
والزعل على كل فرصَة
والتأثر والتعثر.. والتحايل ع الحظوظ
كنا بنعيش الحياة زي امَّا تبقى
مش بنأمل شئ خيالي.. أو يجوز
ندعي يومنا يفوت خفيف..
ونموت خفاف

نختار حاكمنا بالقلب النضيف
ولو اتظلمنا..
نسيب حقوقنا أمانة عند الله.. فترجع
لما بيسلم ربيع الظلم رايتُه.. للخريف
كل ما يزيد التطور..
كل ما المسافات مابيننا بتبقى أكبر
كل ما الأيام بتتعقد زيادة
والفلوس أخطر سلاح ع الإنسانية
والحياة..
سرعتها بتزيد كل مادا
تدوس على الباقي اللي فينا..
وتصيب المشاعر بالبلادة
و انعدام القلب بالوقت انتشر
كنا جهَلَة..
في الحياة مش في العلام
وبقينا جهَلَة..
في إننا نفضل بشر!

منظور مختلف

" سُبحانَ رَبيَ الأعلى "
-تَلَت مَرَّات-

___

عارِف يارب ..
حاسِس بـ إني بقيت بـ رِجل ونُص رِجل
وعشان اهَوِّن مَوقِفي ..
قررت اَبُص للموضوع بـ منظور مُختَلِف
لمَّا امي قالِت إوعى تغلَط
دَه يِزَعَّل رَبّنا ..
خَلّيك حَذِر!
ممكِن يكون ده عقابي مَثلاً
أو نتيجَة لـ بَعض غلطاتي الكتيرَة..بدون عدد
" أنا باعتَذِر"
العَارجَة ممكن يبقى تفسيرها الخيالي..
بـ إن ليها صلاحيَّة وتاريخها يجوز خِلِص
وان الخشونَة في رُكَبِي ممكن تبقى مثلاً
عايزة تِتزَيِّت وزيتها..
الأصلي ربَّاني ونِقِص
وَلَّعت شماريخ اِستِغاثَة
وقولت : "يارب الشِفا"
خَلَّصت مَخزون التعاسَة.. على الألم

ودَفَعت ضِعف التَكلِفَة
تعبان يارب ..
وكل خَطوَة بتبقى أصعب مِ اللي فاتت..
والخساير مؤسِفَة
السَندَة على إيد الصُحاب..
توصيلَة إلى حين الفَرَج
باكرَه وجود عُكَّاز عشان ..
مالهوش لزوم..
غير زووم على وجود العَرَج!
إحساس بِ عَجز.. لَكنِّي مُجبَر
نِفسي اَقَضِّي اليوم طبيعي..
بدون ما اَقول" آه "
أو أحِس بِ إني فاقِد للأمَل
والعجز بيزيد كل ما اَكبَر
يارَب .. إقبَل دَعوتي
وسامِحني على باقِي الكلام

" الله أكبر"

مافيش خرابة هتِلقى فيها نفاق
مافيهاش غني وفقير أو بهلوان
لا عمري شوفت زبالة بتنافق شبهها
ولا ريح كريه قال هبقى يوم برفان

دون اهتمام

الموت حرامي إيديه خفيفة
بينشِل الروح..
من محافِظ ناس بعينها في كل يوم
الناس بيبقَى..
في عينها كلمِة "موت"بحبر مابتشوفوش
وتبان في لحظَة كبيرة من غير أي زووم
في حاجات كتير بتموت قصادَك كل يوم غير البشر..
دون اِهتمام
يلاحظها شخص مريض بتفاصيل الحاجات
الشاي لمَّا اتدلَق امبارِح م القهوجي، مات..
و اتجاب واحِد عايش غيره
والشجر اللي اتقطَّع علشان.. كتَّر خيرُه
الفرصُة اللي في إيدَك روحها
ممكن كان غيرَك أحياها
والذكرى اللي انت بتنساها
الثانيَّة اللي بتخلص دلوقت..
بتفتح قبر..
لـ ثانيَة كمان تبقى معاها
الورد اللي اديتُه لواحدَة..
مابِتسقيش قلبَك..
فما بالَك بـ شويِّة ورد

الخطوَة اللي مشيتها ب خِذلان
السراِن جِه له وقت وبان
الحُضن الليماينهيش أحزان
والنَص اللي قتلته بطَعنَة.. بمللك في السرد
في حاجات بتموت دايما حواليك
من غير ما يفرِق موتها أو يتحس بيه
ده الفرق مابين كاتِب بيعيش..
والفن بيعِكس تأثيرُه
بيحَضَّر عزا لـ حاجات ماتت.. من تفكيرُه
والشخص العادي الغير مهتم
اول ما اندلَق الشاي فوراً..
راح طالب واحد شاي غيره!

قلبي من فَرط السَذاجَة..
بيختِلِف لونُه الأساسي..
كُل ما بيطرأ عليه حادِث جديد
....
-يبقى أزرق ..
كل ما البَحر يشاورلُه عشان يزورُه..
يرمي كل همومُه فيه
أو يعزِمُه ..
على كاس من الماضي الأليم..بيأزِّمُه
-و ابيض مع دُعائي بـ يقين..
مع كل لحظِة شوق لـ جَنِّة ربنا..
وفي حُضنها.
-أو كاكي مع أول أذان استدعا جيش
ودعايا لـ أُمي بإني نفسي اَرجعلها
-واصفَر يجوز
ساعِة ما تصحى الشمس تبدأ شيفتها
-ويشِفّ لون الوردَة لَحظِة قطفَها.
-واسوِد ..
في كل فُراق يتِم
وفي شرَطَة على صور اللي ماتوا
وفي انهزام الصِحَة من جيش المَرَض

مع كل دمعِة حُزن من نن القلوب
مِش م العيون لجل الغرَض
-وساعات بيبقى احمَر مع غياب كل لون
وفي وقت لما يكون سعيد
ولـ لحظَة جِه في بالي السؤال
" إيه لونُه لمَّا يكون حيد ؟"

كل الدموع في عينيا كات رهن الإشارة
أول ما شاور ليها حُزن شديد.. بكيت!

بلاش تموت

بلاش تموت ..
في عيون كتير مستنياك تفتح عينين!
قول حَتَّى " آه "..
وعليها هنردد وراك ونقول " يارب "
والناس ورانا هتردد " آمين "
سيب حتى نسبَة 2 من الميَة لـ أمل..تدينا صبر
أُمَّك عياطها مغرَّق الآية الكريمَة
و ابوك عياطُه لـ جوَّة واصل حد راسُه..
هاينفجِر!
والحزن بالمُلقاط مخَلَّع ..
من قلوبنا حِتَت سليمَة
في حاجات كتير هتموت معاك
وتعيش وراك ذكرى وعياط مابيِنتهيش
وهنبقى عايشين ..
نطلب الموت كل ثانية عشان نشوفَك
إنتَ روحنا ..
فـ احنا من غيرَك هايبقى ازاي نعيش!
قوم مد إيدَك في السما وبعتَر نجومها
زي ما بتعمل وتضحَك من مفيش
رد ع القَمَر اللي قاعد يبكي نورُه
باقيلُه حَبّة نورويتحَوّل سواد
أديلُه ليلتين بيناديك
قوم اِسقي وردَك ..

بقاله كام يوم ريحتُه مابتطلَعش منُّه..
زعَل عليك!
وارسمنا أوحش من كدة في كراريس دراستَك
واحنا و اقفين ..
نحصد الزرع اللي موجود برَّة كوخنا
و انقَص الدرَجات، أبوك..
مش ناوي يمنع المصروف عليك
ولا حتى يدِّيك علقَة سُخنَة
وبكرَة اجيبلَك..
كل حاجة حلِمت بيها لحد عندَك
وإمشِي في الحاجة اللي ماوصِلتِش آخِرها
حتى عِندَك مش هحاسبَك لو عمَلتُه
والعب الكورَة اللي مابتعرَفش غيرها
واحنا هنساندَك في كل وأي حاجة
وإن كان ع الحياة ..
اِحنا انتهينا وعيشنا و اتمَتَّعنا بيها
الجَيّ مافيهوش أي مطرح للي فات..
ولا يَحتَويه
العُمر جَبَّى علينا بـ شويّة سنين
والباقي لو هانعيشُه فَ انتَ الأولى بيه
خُد مِننا النبض اللي باقي ..
بدون شروط
قوم و اِبكي عادي وخُد مكاننا
بس ..
بلاش تموت!

رغم كل اللي افتعلته

دخلت شارِع ..
قاصد المارين في خدمَة
حُضن لو حتى لـ ثو اني..
بس حُضن بمعنى حُضن
- حضن يا صديقي الغريب؟..
وكإنَّك استَنِّيتني على باب المطار
- محتاج لـ حضن جدي يا حج..مش قاصد هزار.
- شكلِك شبَه.. ستي الجميلة الطيبة..
حضنِك اكيد راح الاقي فيه..
ريش النعام اللي التقيتُه في حضنها.
- يا آنسَة!..
ممكن أدوَّرجوه حضنِك عنَّها.
رفضوا الجميع ..
وجميع محاولاتي انتهت
بـ اِنتصار للرفض .. بارِع
و اكتشفت برغم فشلي
ورغم كل اللي إفتعلته
إني ماشي لوحدي في الشارع!

بلعب كوتشينة مع الأيام

ف اسحب شايب.. زي الخايب

والحُكم يكون واحد.. تطلب:

"يوميا.. تديني الشايب"!

صاحي

أصبحت بالغ في الشعوربالألم
وحتى بالغ حدِّي من عدد الهزايم
بخسرحروبي مع الحياة كلها
واكسبها دايما بس وانا نايم
الدنيا عاوزة اللي يفوزصاحي
الدنيا عاوزة اللي يموت كسبان
ولا مرَّة قالت الغلبان "بطل"
وتقولها ع اللي بيدي ل الغلبان
فيها الأمل والألم بقوا نكتتين
فيها العياط والضحك مش م العين
فيها الغبي والذكي إذا مسايرين..
يكونوا أذكى..من المثقف الإنسان
إيديا أقصرمن أمل خايب
والفقرزي الدم في الأوردة
تتمنى حاجة تقول ياريت تبقى
جيبَك يقولك مش هينفع كدة!
مخروم يا جيب حتى ولو فاضي
مليان ب ذكرى ل اللي له ماضي
مليان هزايم ل اللي عاش راضي
وفاهم ان الثروة في الأفئدة

غلبني فقري في الحياة دايما
وغلبته ياما في المنام ب نفوذ
الدنيا عاوزة اللي يفوز صاحي
الدنيا عاوزة اللي يكون محظوظ
السكَة أطول م اللي فاكرينُه
ومغامرَة تمشي طريق ماتضمنهوش
مسكت خيط ل نهايَة فجأة اتقطع
تمسك في غيرُه يتفتل.. ويبوش
غريبَة برضو الدنيا دي بتِلْهيك
وتعكس الأحوال في رَمشَة.. عليك
بتعشِّمَك بالنور عشان تعميك
تفضل كدة ويَّاها.. حلَّق، حوش
غلبني نَفَسِي في الطريق ف تعبت
وغلبت نَفَسِي في المنام وجريت
الدنيا عاوزة اللي يفوز صاحي
الدنيا عاوزة اللي يفوت في الحيط
تعبت من كتر المعافرة قعدت
وخوفت اغامر تاني ب جراحي
قتلني خوفي في الحياة دايما
وقتلته يمكن في المنام مرات
والدنيا عاوزة اللي يفوز صاحي!

جول

في حد مرة ساعدني ماعرفهوش
شيلت الجميل وحفظته جوايا
وبعد مدَّة كنت في المترو..
كات واحدة و اقفة في زحمة.. قومتلها
شكرتني قولت: "الإنسانية أدان "
وفي وقت تاني الواحدة دي هتقوم..
لـ عجوزفي أي مواصلة باستحسان
وفي صدفة شخص بيجهل السكة
ييجي العجوزويدله ع العنوان
ف الشخص ده يدفع ل شخص غريب
محفظتُه وقعت.. راكب الأتوبيس
وفي وقت تاني يكون معاه يفتكر..
يفتح جيوبه رزق للغلبان
في قلوب بتحتاج برضوزقَّة..
عشان تدور
والخيريادوب دوسِة زرار
موقِف يدوسُه.. يحَوّلَك إنسان
من فعل واحِد كل شئ يبدأ
في حد كان وبايا إنساني
باصالي موقف حلوف شكرته
باصيتُه بعدُه لـ غيري فشكرني

يباصيه لُ غيره.. والمناولَة تطول
حلوة الحاجات الحلوة لما تلف..
بين البشر.. يباصوها عرض و طول
وأما الهجوم ع الإنسانية يخف
والضغط يهدى..
ساعتها نبقى نزف..
الإنسانية لما تفوز بـ جول!

25%

باب السما

و اقف بر اقب دعوتي ..
إزاي بتطلع لـ السما ؟..
وإزاي تعود ؟
باحدِف غلط ؟..
هل باب السما هلقاه مفتوح؟
هل ممكن يطلع مش موجود؟
فـ دعيت وقولت :
" يارب رجلي تخِف و اَكون طبيعي"
الدعوَة تِمشي السِكَّة تعرُج..
عيني ترسِم ليها عُكاز مِن بعيد
من بعد نُص السِكَّة تتعب
تميل .. تُقَع!
ترجع لـ قلبي حروف واجرَّب من جديد
" يارب مجروح..
والشقوق في القلب زايدَة "
تطير بتِنزِف..
بعد نُص السِكَّة فجأة.. الدم يخلَص
تتبخَّر.. تموت
فـ الأمل جو ايا ينقَص
" يارب غفر انَك لإني عَصيت كتير"
تمشي الطريق سالِك وتوصَل..

والبيبان مِتقَفِّلين!
فـ اَسمَع شيطان..
صوت همس ضِحكُه في وداني الشمال
وعياط دُعايا في الوِدن اليمين!
لو كان بـ إيدي مفاتيح لـ البيبان
كانِت هتوصَل دَعوَة واحدَة على الأقل
أو ع الأقل أكون حاوِلت..
في بيبان مفتوحين
دلوقتي ليا مليون دعوَة فوق..ماتحققوش
أو يمكن انا برَّة المدد
وواحدَة جايَّة في الطريق..
" يارب توصل"..
وعاوز اضيف دي للعدد!

بعد الخيانة

كل الظواهِر أثبتت صِدق الخبَر
بيحب غيري وكل يوم..
بلاقيه راجعلي بـ نُص قلبه..
ونص بايت.. برَّة ويَّاها!
حتى الدليل ..
شعر ايَة متبقيَة على كتفُه اليمين
روچها اللي قطَع السكَة ونهاها..
من خدُه للمنديل
خربوش 3 سنتي ظاهر فوق رقبتُه
ذوقُه اللي متغيَّر في نوع الأكل..
وف كل الحاجات
علشان ينفِّذ رَغبِة التانيَة
ريحتُه اللي صبَحِت..
ميكس مش موجود في نوع البرفانات
أصبَح ممثل ..
لَجل اِنُّه يعدل بيني ومابينها
كل يوم يعزِمني في مكان مُختلِف
ويقولي شعر في عيني ..
كان مفروض في عينها!
لأ وبيجيب كل شئ
مابقاش يقصَّر زي ما اتعودت اشوفه

وزي ما بحب الخناق علشان يصالح بعدَها
بقى مُحتَرِف..
يحضُني بس عشان ماحِسِّش بالخيانَة
وهوواشِم حُضنها على جسمُه كله
اِحترت اقوله..
بإنُه طول الوقت نايم عندها
وباعتلي واحد شبهُه بيقَضِّي الغَرَض
ومبرمجُه ..
على إنُّه يتعامِل معايا بـ كُل عدل
والإحتمال لـ وجود غلَط..
مش مفتَرَض "
كل الحكايَة ..
باحُط نفسي مكانُه لوفكَّريخونني..
مقابل إن اَنا باصونُه
دلوقتي إيه احساسُه في الو اقِع..
و انا ...
باخرُج أخونُه!

باضحك عشان..
أجبر بـ خاطر صاحبي في الصورة
امي اما تسأل فيا إيه؟..
أجاوبها بيها.. لعلها تحس ب أمان
لو اِتجمَّعت بـ اصحابي..
بـ اجاري القعدَة والمواضيع..
واخبي الحُزن جوايا.. وامثِّل زيهم بالظبط
وبتصنَّع واقول إفيه
بقابل خلق في الشارع..
بسُرعِة بَرق..
أكون راسم مجاز ضِحكَة
ومع تصوير بطئ جداً..
برَجَّع نفسي للوضع اللي كنت عليه!

اللي متوَفَّر قصادي

عِريان مجازاً
واللي متوفِّر قصادي
" الحب " كان..
قميص جميل!
ومتفصَّل لي على قد المقاس..
مالهوش مثيل
و" فراق " چاكِت..
- واسِع أوي -
في عِز البَرد بيعَرِّي.. مابيدَفِّيش
عينيا شافِت في المر اية..
الحُب بيغطيه فُراق
زِعلِت .. بَكِت
أمَّا " المَرَض "..
كاب لونُه إسود..
عكس تاج الصِحَّة بعد التعديلات
" الفقر" أضيَق بنطلون
مليان رُقَع .. طينَة وتراب
مجبَر عليا اني البِسُه!
و" ظروف " شراب..
مقطوع من الكَعب. اتهرى -
و" الخوف " بيتمثِّل في جزمةوضيقة

بتخطي بيا الخطوَة .. وتعود ضِعفها..
كَعبي اِتبرى
و" الحُزن " نضارِة نَظَر
من غيرها.. بيها
الدنيا ظاهرة مشوشة.. وماتُحتَمَلش
و" الحظ " ساعَة بدون عقارِب ..
والحَجَر مابيشتغلش
والله مش قصدي اعتِرِض
ولا عُمري فكَّرت في كدة
انا بس مش عارف أعيش..
بالطقم ده!

10 جنيه

في جيبي 10 جنيه يادوب
هقضِّي بيهم يوم جميل..من غير حساب
أقدر اقنع بنت حلوة.. بالعزومة ع الغدا
بدون ما تحرج قلبي وتقول "الحساب"!
وادفع مواصلات الطريق رايح وجاي
بالتاكسي..مش راكب رجولي
و اقدر أدوق..
عصير من الطازة النضيف..
مش شاي خشب..و اقتل فضولي
أقدر احضر فيلم سيما بتذكرة
مش بس اخمِّن م الأفيش
واخش حرب جديدة"محتار أعمل ايه؟"
غير حروب النمل على.. سكر وعيش
أشوف بعيني الدنيا م الزاوية الجميلة
و انسى خوفي من الهلاك
وادِّي شحَّات اللي ممكن يبسطه
ماخرِجش جيبي بسخريَة..
أو اقوله "خدني اشحت معاك"
واجيب هدوم غير اللي باشِت..
القميص والبنطلون اللي في دولابي
وادِّي صاحبي فلوس تساعده..

يشبَّع الدين مدَّة أطول
واشتري مسدس واموِّت.. إكتئابي
واخلي بطني تخُشَّها أكلات جديدة
برضو ماتشَبَّعش كل يومين قصيدة
واشوفلي شقة مختارها بمزاجي
براحتي مش مجبور عليها
و ابُص من فوق الأماني المستحيلة
ع اللي عَدَّى.. واعيش فوقيها
و اقول كفاية اليوم خلاص
محتاج اريَّح رجلي م المشي الكتير
بعد اما ضاع باقي الفلوس.. في الميكروباص
و اقولي لو كان ده بصحيح..
كانت حياتي هتبقى غير
فقيرياريتني.. في إيدي أي حلول
جايز نهاية الصبر خير
الفقر مش عيب إنما..
العيب خيالَك يبقى مش قادر يطير!

كل الهدوم الجديدة بعد قص التيكِت..
بتِبقَى مُستَعَملة
زي الكلام الجديد
وزي أول دموع غسلت عينين
وكل أول قطفة للأشياء
زينا..
مع كل فقد..
بيشيلوا من فوقنا التيكِت..
وقت الفراق!

مبقاش نضيف

كنت شخص برئ وطيب
الهوا اللي في قلبي عمره ما كان ملوث
كنت باضحَك
كنت اقول للدنيا.. ها؟ فين اتفاقنا؟
و انام معيط..
واصحى ناسي الإتفاق
كنت بفرد إيدي جناحين لما بجري
و اقول لـ صاحبي..
مين هيكسب في السباق؟
قلبي أخضر..
فيه غابات وورود ومية
ونيل جَمال ساري في ملامحي
كإن حرب كبيرة قامت جوَّة مِنّي
جايبَة قُطنَة بنارعشان.. تداويلي جرحي
كنت بفرح لو يقولوا..
ليك مكافأة عشان نجحت
واجيب حاجات تخلص و اقول
هرضى بـ قليلي مادام فرحت!
وامَّا اشوفها في الحوش وسط ألف
أو فلوس امسِكها بعد ما اَكون كافِحت
إيه اللي غيَّر من بر ائتي؟..وصَّلني لـ كدة

الفَقد.. ولّا الحزن..
ولّا دموع فُراق لسعالي جِلدي
بوسَة كانت ويّا واحدَة..
تحت تأثير كلمتين من جوة قلبي
ماتتنسيش.. علشان حالتها
بوسَة شهوَة.. وبنت لحظَة
بنساها في ساعتها
كرمشَة في صدر القميص..
كانت بـ إيدها وهي ماسكاني في وداع
المكوَة مابتقدرش تفرِد.. كرمَشِتها
حضن طولته.. ماسابش حاجة
وحضن عوزتُه، ماطولتهوش..
سايب علامَة
ذنوبي لما تزيد عليا..
وخوفي دايما كل جمعة.. من القيامة
عينيها مثلا لمَّا تضحك.. تبقى حلوة
ولما تبكي بتبقى أحلى
حتى لما سابتني أستفرد بحزني..
جميلة برضو
هي ذكراها اللي بتكرَّهني فيها
وعينها بترجَّعني احب
سطور كتير من جيبي وقعت..
اللي كنت كاتبها ليها
حتى هي بقيت.. ناسيها
بكم يكفي من البلادَة

وكدبي لما بداري حاجة بـ نَفْي فالصو
وكل فرصَة مسكت فيها..
بدون ما اَحقق إستفادة
أو محاولاتي اللي خِلصوا
ضرب علِّم جوَّة روحي
وستي لما قالتلي ماشية.. ماجاتش تاني
وهي بتوَفِّي بوعودها
كل شئ اختارته لكن.. مش عاوزني
وكل شئ اختارني غصب
بدون ما اعوزُه
وتاني حزني
وقعَة قطعت بنطلون..
هو اللي عندي
ولما كل ظروفي تتصَدَّر في عِندي
ضعف ثقتي في إن بكرة يكون جميل
صبري ع الحال يبقى أحسن..
بعد "تقريبا" بقى.. "شئ مستحيل"
مكتوب عليا الحزن في خانات البطاقة
أو حياتي عشانُه.. محطوطَة في رغيف
إيه اللي غيَّر من بر ائتي؟.. وصَّلني لـ كدة
والهوا اللي في قلبي.. ليه؟
مابقاش نضيف!

أبويا قال

أبويا قالي ..
" حاجات كتير اِبعِدها عنَّك
زي مثلا ..
إوعى تكدِب ..
أو يفُك لِجام لسانَك
باللي مفروض ماتقولوش
واهرَب من الأرض الخيال اللي انت فيها..
عشان ماتتغرَّبش بيننا
وخَطِّي لـ محَطِّة وصولَك ..
سِنَّة .. سِنَّة
لو نَطِّيت .. تُقَع
قوم لو وقِعت في خلال الطريق ..
و اتعَلِّم العِبرَة المفيدَة ..
تتلاشى البُقَع
ماتحِبِّش اللي مع ضرب الرصاص
تتفادى بيك
حِب اللي ممكن ..
تقف قصادَك وتفاديك
ماتسيبش قلبَك ..
أوبِن بوفيه للزائرين
الناس هتشبَع بعد ما تخَلَّص عليك

ويمشوا من غير" حمد " أو" متشَكّرين "
إقلَع سذاجتَك قبل ما تخش الحياة
دي بتيجي ع اللي لابسها ..مش بتخاف عليه
ماتسيبش باب للخوف موارب ..
يسكُنَك
ولا حتى تسكُن إنت فيه
الفوبيا لأ ..
القُرب لو زاد عن حدوده ..
يبقى لأ
الشعر لأ .. ماتجِبهوش"
ماعرفتش انسى الشعر و ابعد
لاقيتني مع أول قصيدَة كتبتها
عملت كل اللي قالي اَبويا .. ماتعملوش!

يفوتني قطر العُمر اقول " ماشي"
يفوتني قطر الحُب اقول " ده قضاه"
يفوتني قطر الشغل اقول " راجِع"
يفوتني قطر الموت .. افِرّ وراه

خَلِّيك هنا

الغربَة - فعلاً - بتبدأ
من لمَّا تخرُج برَّة باب بيتَك
إلى أن تبُص في وِش أُمَّك..
تِبقَى عُدت!

" خَلّيك هِنا..
هِنا أولى بيك
هنا لو تجوع ..
نعمل قلوبنا على العَشا تكَفّيك
تدفَّى بينا لو الشَتا قارِس
تعطَش هِنا .. نسقِيك
هِنا أولى بالعرَق اللي بيمَطَّر على الأسفلت من..
سحابات جبينَك
هنا لما تِخبَط حد في طريق .. يعتذِر
وهناك إذا اِتحَكِّيت في كِتف غريب..
يهينَك!
خليك هنا ..
واِرضَع طبيعي من صِدر الوَطن"
رَدِّيت وقولت :
أوِّل ما ياكُل يرضعوا الأغراب
والسلطَة واللمَّة اللي فوق

صدر الوَطَن محجوز..
نقدَر نقول مُحتَل!
كدة لمَّا اجوع .. مالاقيش
واغرَق في إيدي الطوق
يبقى الصناعي الحل!
كان لازِم اَمشي عشان اَجيب..
طوب اَبني بيه مُستَقبلي
سنتين وهارجَع .. ماتخافيش
بُكرَة اَمَّا اقولك..
إني على أرض الغريب
تتضايقي حَبَّة .. فَ تِقبَلي

"سنتين يفوتوا بدون سؤال
وبدون كلام .. ولا حتى رد
مارجِعْش ليه؟
بالليل بانام
و انا سايبَة قلبي على كُرسي المطار..
مستنياه!
من يوم ما سافِر روحي رايحَة ومش هنا
فَ يرد اَبوه :-
" الواد مافاتش عليه يومين..
الصبر حلو "
و انا لسة بنسى ..
وقلبي حاسس يوم غيابُه.. بيعادِل سَنَة !
إوعاك تحِب القعدَة عندَك .. تعجِبَك!

و اِنزل أوام
فيه حاجات كتير مستنياك..
منهم أنا!
و اَبوك مداري اللهفَة والخوف جوَّة قلبُه..
وف عينيه
أنا بس اشوفه .. ماتفهموش
عاوزة اسألَك
ساعِة ما دَق قلبي مخضوض م القلق
أوِّل ما كحِّيت مِ التَعَب
ماسمِعتهوش؟
أنا كل وقعَة وكل حزن وكل ضغطبيملُكَك
بيجيلي إنذار إنهم حواليك فَ اَقول:
" يارب حوشهم عنُّه .. غلبان..
و اِبقى جنبُه .. وماتسيبوش"
"

جو ابات كتير
باكتبها من ورا قلبي..لو شاف!..
سهل ينطق بالحقيقَة المُؤسِفَة
فـ كدِبت قولت :
الدنيا هنا أجمل كتير
وكل ما اتعب.. لحظَة وباحِس بشفا
والشغل حلو..
الأكل حلو..
مابانامش يوم حاسس بـ جوع
وشمس كدبي و اقفَة على سقف الجواب

مع سهم مرسوم بالمجاز..
شاورعلى العنوان بتاعنا.. عليه " رجوع "
هنا كل حاجة عندي عايزَة تقولي امشي
وكل شئ عندِك بيترجَّاني اعود
إيد الوطن بتشد فيا
و إيد بلاد الرأسمال ماليالي راسي
وماسكَة فيا
وطوب خيالي بيغلَى سِعرُه..
لو يفوت اليوم عليا
الغربَة كافرَة
والحوجَة للمال الغريب ..
أكفَروألعن مِنَّها
والجوع لـ حضن الأم كافر
..
بعد ما اتعرض الشريط قدام عينيا
وشوفت تفاصيل كل ده ..
قولت مش عايز أسافِر!

قيمة الأشياء

مابنحسش ب قيمة القطر..
غير لو فات
مابنحسش ب سنتي القُرب..
غير لما يزيد كيلوهات
مابنحسش ب طعم البيت..
إلا واحنا في الطريق
مابنحسش ب قيمِة شئ..
غير لما يضيع الشئ
مابنحِسش..
بـ قيمة كَفِّة المظلوم
غير لو مالِت الكَفَّة
مابيحِسِّش ب قيمتَك حَد
غير لحظِة ما تتوَفَّى
مابيحِسِّش ب قيمة اللون..
غير الأعمى
مابيحِسش ب طعم النِعمَة..
غير اللي اتحرم منها
مابيحِسش ب قيمة النومَة..
غير اللي مالوش مأوي..
غير المسجون
مابيحسش ب معنى الراحَة..

غير مجنون
مابنحِسِّش ب قيمِة النظرَة..
غير لما تفارقنا عيون
مابنحِسِّش ب قيمة الورد..
غير لمَّا نجيبه لحد..
أو لما يجيلنا ورود
مابنحسش..
ب قيمِة جتتة الإنسان
غير لما ياكلها الدود!

الكاميرا أصدق مِنِّي أحيانا
كل اما بضحك ضحكة مصطنعة..
الصورة تطلع مِنِّي مهزوزة!

كان بيتلكك يعيط

كان بيتلكك يعيط
لدرجة اِنُّه دمَّع عشان..
نِسيُوا يقولوله: "تشرب ايه!؟"
مافيش معاه غير حزن خام
ومافيش في جيبُه..
أي باقي من المعافرَةيعيش عليه
قضَّى الحياة..
بيقول هيِلقى الفرْح في اِكوام الظروف..
ومايِلقاهوش
العمر داس على نِفسُه كسَّرها وجِري..
وماهَمهوش
والشغل خد من روحُه أغلبها.. ومازال
والموت ماسابش معاه شريك..
والحُب شافُه.. ماحَبهوش!
دلوقتي بقى حالُه اِختلَف
بقا هش زي القش مابيِنقِذش حد..
وينفعُه
أضعف من اللي تمِس عضمُه فَ يتكسر
وإن حد سألُه"اِزَي حالَك؟".. يرتِعش!
خوف من إجابتُة لَ تِوجَعُه
كان حقُه تبقى حياتُه أبسَط من كدَة

يبقاله أسرَة خفيفِة الروح.. تبسِطُه
يلقى اللي تمسِك كَفُّه وقت ما يبسِطُه
وينام مافيش إشكال في باله..
يلقى اللي يرمي عليه سلامُه
يرد سهل اِن حد سألُه "اِزي حالُه؟"
يضحَك إذا..
في شخص حب يودُّه مرَّة وزغزغُه
أو لمَح طيفها في خياله
أهو ع الأقللو اتسأل..
أقرب صديق له بعد موتُه.. يرد "عاش"
دلوقتي بعد..
ما جِه في تفكيرُه اللي فات
دمَّع عشان..
حس اَنُّه ضَيَّع عمره في الآخر بلاش!

دفتر التوفير

راجل فقير..
مايملكش اِلا ما يكَفِّيه.. يعيش يومُه
سِمِع عن دفتر التوفير..
فتح واحد
مكانش معاه فلوس علشان يحَوّشِها..
فـَحط في دفترُه همومه
وكل مشاكلُه.. والحزن اللي بيخَبّيه
وخِفّة دمُّه.. والضحك اللي بيصومُه
وعجزُه يدوَّق الأربع حيطان في البيت..
لون البويا
وبعد ما فات 9 اشهر.. في فبراير..
سحب تحويشُه م الدفتر..
طلع مجموعه "إسمي وشكلي".. بالحزن اللي جوايا
وطول الوقت كان الشخص ده أبويا!

أنا "محمد.."
ماليش نصيب م الإسم غير الأَربع حروف
وبلضُم كل خيط مفتول.. بـ خيط دايب
علشان مافيش.. خيط لسَّة سليم!
صديق بقلبي لكل المتسايين طازة..
وكل المُنتَظِر غايب!

بيستعملني البعض سطرين في الفراق
ويستعملني البعض تهوين لـ الألم
ويستعملني بالحب.. الحبايب
آخر نفر في طوابير الحظوظ
مغناطيس لـ الحزن لو بدرجِة "شديد"
ممتاز في تَنْقِيِة الغلط م الصح.. عِمياني
شرير وطيب لو يعوز الأمر
صادق لدرجِة..
تشوف ملامحي في سطر!..
مر اية واضحة لكل أحز اني
وكريم لدرجِة.. تسيبلي قلبك وحيد
وتاخده مش وحداني!!
عقلي اللي و اقف فيا على حيلُه..
وبختار بيه
مابقتش احَكِّم قلبي يختار شئ
لأني مش حِمل اني اموت تاني!

علِّمت قلبي يصدق الحواديت من ستي بس
علشان كدة..
كل اما بسمع حَكْي عن موتها.. ماصدقهوش!!
واستنَّى تيجي تواجِه الكدبة..
و افضَل بخانِق عقلي لو صدَّق..
مجاتش حتَّى تكَدِّب الفكرة..
ولَا بتحوش!
لحد ما اضطريت اصدَّقهُم..

وحتَّة ماتت فيا ويَّاها
دلوقتي مابقتش اللي كنت عليه
مفاضلش فيا شئ افرَّط فيه..
أوشئ اخاف من إني ماخسرهوش
وبرغم ده..
مابقتش اسيب قلبي في جسم غريب
علشان بيرجع ناقصُه جزء كبير..
وان سيبته جايزتاني ملحقهوش!

مش يعني كفاية عليا الحُزن اللي باعيشُه..
كمان اكتب شعر!
الشعرنقمة على اللي يعرف يكتبه
والناس ماهيش فاهمة انُّه.. أسباب بلوتِه
السطربيخرج.. زي رصاصة من الكاتب
ويلف يرجع تاني.. قصدُه يموِّتُه!
مابقتش قادرأعيش كدة..
خلصان.. مستهلك.. متجرَّب
مش بشكي الحال أومش راضي
بس امَّا بتتمِلي كوبايَّة..
لـ الآخرلازم هتسرَّب
مش عدل اني اصبح بالأوجاع.. للناس عبرة
صابرلكن..
أول ما تشُكَّك إبرة لابد هتِصْرُخ آه..
و انا عندي فوق الـ 500 إبرة!!

كنت النهاردة بقول لـ نفسي..
شخص زيي داست الأيام عليه..
إيه فايدته!
غير بس هما اتنين تلاتة معتبرينه أخ..
بيقفوا بين الموت وبينُه
و اتنين تلاتة بيشوفوه عكاز
العمر لمَّا استعملُه.. هَلَكُه
مبقاش يعيط حتى من عينه
وان تمِّنوه.. مايجيبش حقُه مجاز
كان أولى مني يتولد غيري
كنت هفتح باب لـ زوجَة عقيمة..
إسمُه "التجربة"
ونقلل المسافات مابين..
حاسِّة سَمَعها ولفظ "ماما"
ونبدِّل الأدوار انا وعيل مجاش
يقولوا لـ امي الحمل كاذب..
ويقولوا لـ اللي أجهضوه" :جيت بالسلامة!"

لو كنت مش موجود هنا..
كانت هتتوزع فلوس أمي و أبويا..
على فردين وبس
وكان ساعتها..
شخص أولى بالوظيفة.. خد مكاني
واستفاد دايما في آخر كل شهر.. بقَبضُه كامل..
غير منا غاوي اصرفه

كان في ستارَة وراها سر يجوز مهم..
كانت هتفضل لسة عدرا
لو ماكنتش بالفضول.. غاوي اكشفه
في حسنة كان ممكن ياخدها شخص غيري
وقبل ما يموت تنفعه..
تبقاله قشَّة بسيطة.. تعدل كفِّتُه
في حد غيري يجوز ذكي..
هو اللي كتب النص ده
أو شخص مهمل.. كلفِتُه
كانت حاجات كتير علشاني.. تبقى عشان كتير
وكل واحد أولى.. ياخد فرصته
يلموا فشلي في اكياس الزبالة..
معاه غرز لِمِّت في رجلي..
أو غرز مش لامَّة فيا.. ويحرقوها
وكل شئ سئ يردوا معاملته
لو كانت امي..
في الشهور الأولى ليها في حملها..
كات أهملت
كنت هبقى زماني مش موجود هنا
وكل حتَة واخدها تبقى لـ ناس كتير..
ومكاني يصبح مزدحم
لو كان ساعتها..
أمي بتناقش في روحها فكرةِ الانتحار
أنا كنت هعرف..
واشنقني قصد.. بحبل سري في الرحم!

0%